

اثر برنامج مقترح لتدريب معلمي ذوي صعوبات التعلم في المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية لديهم ولدى تلامذتهم

رائد محمد ادريس

مشكلة البحث

يواجه التعليم في العراق زيادة ملحوظة في عدد صفوف التربية الخاصة والتي تتمركز حول التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة , ولهذا برزت دعوات ومطالبات بتوفير نوعية مميزة من التعليم يؤكد حقوق هذه الفئة في تلقي تعليم جيد وفاعل .

كما أكدت دراسات عدة على ان (85%) من معلمي التربية الخاصة لا يستطيعون تنويع أساليب النشاط في المواقف التعليمية , وان (15%) منهم فقط يتمكنون من إشراك التلامذة في الأنشطة التعليمية .

ومن المشكلات التي واجهت النظام التعليمي في العراق والخاص بالتلامذة من ذوي صعوبات التعلم قبول عدد كبير من المعلمين والمعلمات ومن الذين لم يتلقوا في أثناء إعدادهم لمهارات تعليم فئات التلامذة من ذوي صعوبات التعلم . وهذا أدى إلى زيادة نسب الشكوى من عدم كفاية هؤلاء المعلمين والمعلمات وعدم الثقة في قدراتهم على إدراك مفاهيم (صعوبات التعلم) والتماشي مع اتجاهاته وتطبيق مفاهيمه .

كما لاحظ الباحث من خلال زيارته لصفوف التربية الخاصة ان معلمي التربية الخاصة يعانون من ضعف واضح في أداء وظائفهم الميدانية .

كما لوحظ ان كثيرا من العاملين في مجال التعليم في صفوف التربية الخاصة هم من خريجي معاهد المعلمين والمعلمات او كليات المعلمين والذين هم بعيدون عن مجال التربية الخاصة , وهذا أدى الى ما يأتي :

1- تدني الخدمة المقدمة في صفوف التربية الخاصة .

2- إتباع أساليب بعيدة جدا عما ينبغي إتباعه في هذه الصفوف .

وبناء على ما سبق فقد انبثقت مشكلة البحث الحالي في السعي لإعداد برنامج لتدريب معلمي صفوف التربية الخاصة ومعلماتها في ضوء حاجاتهم التدريبية والكشف عن اثر هذا البرنامج في المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية لدى هؤلاء المعلمين والمعلمات والكشف أيضا عن اثر هذا البرنامج في المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية لدى

تلامذة هؤلاء المعلمين .

أهمية البحث :

يعد المعلم من أهم مدخلات العملية التعليمية , وهو مسؤول عن نجاح المدرسة في أداء وظيفتها وإيصال رسالتها التعليمية والتربوية , والمعلم الناجح هو الذي يتمكن من الاستجابة لتطورات الحياة وتغيراتها المستمرة , وهذا يتطلب منه المرونة والقدرة على التجديد والإبداع في مجال عمله (احمد : 1999 , 30) .

وهنا يأتي دور برامج التدريب أثناء الخدمة , والتي تعد استجابة للمتغيرات التي تفرضها التطورات العلمية والتقنية والمعرفية السريعة والمتضاعفة , (عساف و محمد : 2001 , 22) , وهذا دفع التربويين والمتخصصين الى الاهتمام ببرامج التدريب أثناء الخدمة للتغلب على بعض الصعوبات والسلبيات مثل ضعف برامج التدريب قبل الخدمة , وعدم مساهمتها للانفجار المعرفي والتقني , وعدم الاهتمام بتطويرها بشكل دوري (سعادة : 1993 , 32) .

ان المهمة التي تقع على عاتق معلم التربية الخاصة تفوق على مهمات المعلم في الصفوف الاعتيادية , اذ إن مهمته لا تنحصر في تقديم المعلومات وتنمية المهارات والاتجاهات الايجابية لدى التلامذة , بل ان مهمته تتعدى إلى مهمة أكثر حساسية وصعوبة , الا وهي تشخيص صعوبات التعلم وتحديد احتياجات التلامذة من ذوي صعوبات التعلم ومن ثم اختيار استراتيجيات التعليم التي تناسب هذه الصعوبات , فضلا عن تقويمها بشكل دوري .

لقد كشفت عديد من الدراسات إلى ان التلامذة الذين يعانون من صعوبات في التعلم يمكن ان يتخطوا هذه الصعوبات اذا وجدت البرامج التي تساعد في رفع مستوياتهم , كما إنهم بحاجة ماسة الى تعلم كيفية التعلم عن طريق تعلم نشط وفاعل , والمرور بخبرات ناجحة باستخدام مناهج فاعلة ومثيرة للدافعية (بدر : 2002 , 6) .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى :

- 1- الكشف عن الحاجات التدريبية لمعلمي صفوف التربية الخاصة .
- 2- بناء برنامج تدريبي لتدريب معلمي الصفوف الخاصة .
- 3- الكشف عن اثر البرنامج المقترح في المجال المعرفي (التحصيلي) .
- 4- الكشف عن اثر البرنامج المقترح في المجال الوجداني (الاتجاه نحو التعليم في صفوف التربية الخاصة) .
- 5- الكشف عن اثر البرنامج المقترح في المجال المهاري (الأدائي) .
- 6- الكشف عن اثر البرنامج المقترح في المجال المعرفي (التحصيلي) والوجداني (الاتجاه

نحو المادة الدراسية والاتجاه نحو المعلم) لدى تلامذة صفوف التربية الخاصة .

حدود البحث :

سيقتصر البحث الحالي على ما يأتي :

- 1- معلمي ومعلمات التربية الخاصة في المدارس الابتدائية في مدينة الموصل .
- 2- تلامذة الصفوف الرابعة الخاصة في مدينة الموصل .
- 3- العام الدراسي (2013 – 2014) .

تحديد المصطلحات :

البرنامج التدريبي :

- عرفه (الجنابي , 2003) : "مجموعة من الخبرات التدريسية المنظمة والمخططة , التي تتضمن الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس وأساليبه والوسائل التعليمية والتقويم" (الجنابي : 2003 , 22) .
- عرفه الباحث إجرائيا بأنه "مجموعة من الموضوعات العلمية والمهنية المنظمة والمخطط لها بقصد رفع مستوى أداء معلمي صفوف التربية الخاصة في ضوء احتياجاتهم التدريبية" .

التربية الخاصة :

- عرفها (الروسان , 2001) بأنها "مجموعة البرامج التربوية المتخصصة والتي تقدم لفئة من الأفراد غير العاديين وذلك من أجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم" (الروسان: 2001 , 17) .
- عرفها الباحث إجرائيا بأنها "برنامج تربوي خاص يقدم للتلامذة الذين يحتاجون الى خدمات التربية الخاصة والذين يتعلمون دروس (اللغة العربية والرياضيات) في صفوف خاصة من الصف الأول الابتدائي الى الصف الرابع الابتدائي ضمن المدارس الابتدائية المشمولة ببرنامج التربية الخاصة في جمهورية العراق" .

الحاجات التدريبية :

- عرفها (النعمي , 2006) بأنها "وجود نقص في معلومات ومهارات واتجاهات وقدرات فنية او سلوكية يراد تميمتها لدى المتدرب أما بسبب تجديديات او لمقابلة نواحي تطوير او تغييرات مطلوبة" (النعمي : 2006 , 13) .
- عرفها الباحث إجرائيا بأنها "كل ما يحتاجه معلمو صفوف التربية الخاصة ومعلماتها من معلومات او مهارات او اتجاهات لرفع مستوى أدائهم المهني في أثناء تشخيصهم للتلامذة الذين يشملهم برنامج التربية الخاصة" .

صعوبات التعلم :

- عرفت اللجنة القومية المشتركة لصعوبات التعلم (NGCLD , 1994) بأنها "مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات والتي تعبر عن

نفسها من خلال صعوبات نمائية دالة تؤدي إلى صعوبات في اكتساب واستخدام قدرات الاستماع أو التحدث أو القراءة أو الكتابة أو الاستدلال أو القدرات الرياضية ” (ابو العزائم , اضطرابات التعلم , 2007 , 10) .

• عرفها الباحثة إجرانيا بأنها ” مجموعة من الصعوبات التي يعانيتها تلامذة الصفوف الرابعة الخاصة و المتعلقة بعمليات الفهم والتفكير أو الإدراك والانتباه أو القراءة أو الكتابة أو التهجي أو النطق أو إجراء العمليات الحسابية , وهي لا تشمل ذوي الإعاقة العقلية أو المصابين بعيوب السمع والبصر ” .

الفصل الثاني (خلفية نظرية ودراسات سابقة)

التربية الخاصة

أهمية التربية الخاصة وأهدافها

إن وجود فئات من ذوي الاحتياجات الخاصة في أي مجتمع من المجتمعات الحديثة هو ظاهرة اجتماعية فرضت نفسها بسبب التعقيد في الحياة الاجتماعية المعاصرة , نتيجة للحروب المتتالية وحركة التصنيع المستمرة وظهور الأمراض الوراثية (الزهيري : 1998 , 21) .

وتعد عملية رعاية المجتمع لذوي الاحتياجات الخاصة مؤشر مهم على المستوى الحضاري والإنساني الذي وصل إليه المجتمع , وفي العقود الأربعة الأخيرة حققت الدول الغربية والعربية خطوات عملية وجادة في هذا المجال (تركستاني : 2008 , 23) , ومن خلال مراجعة الأدبيات والمراجع الخاصة بهذا المجال يمكن للباحث تلخيص أهداف التربية الخاصة بما يأتي :-

- 1- تشخيص فئات التربية الخاصة من خلال أدوات التشخيص المناسبة .
- 2- إعداد البرامج التعليمية الخاصة بكل فئة من الفئات .
- 3- اختيار طرائق التدريس وأساليبه واستراتيجياته الواجب استعمالها لتعليم كل فئة من الفئات .
- 4- محاولة منع أو التقليل من المشاكل السلوكية التي يمكن ان تحدث بسبب وجود الإعاقة

أسباب الاهتمام بالتربية الخاصة

من اهم أسباب تنامي الاهتمام بالتربية الخاصة في الوقت الحاضر بما يأتي :

- 1- تزايد أعداد ذوي الاحتياجات الخاصة بالنسبة لأعداد سكان العالم .
- 2- حاجة هذه الفئة إلى الرعاية الصحية والنفسية والتربوية .
- 3- حاجة هذه الفئات الى المساهمة في الحياة الاجتماعية والنشاطات الثقافية والفنية . (عبيد : 2000 , 72 – 73) .

مفهوم صعوبات التعلم

تؤثر صعوبات التعلم في الطريقة التي يتعلم بها الفرد أشياء جديدة وفي الكيفية التي يتعامل بها مع المعلومات والمفاهيم وفي طريقة تواصله مع الآخرين. وتشمل صعوبات التعلم جميع مجالات الحياة، وليس فقط التعلم المدرسي، كما يمكن أن تؤثر في كيفية تعلم المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة والحساب، وفي طريقة تعلم مهارات عالية المستوى مثل التنظيم وتخطيط الوقت، التفكير المجرد، وتنمية الذاكرة الطويلة أو القصيرة المدى والاهتمام. (السويد: 2015، انترنت).

صعوبات التعلم مصطلح عام يصف التحديات التي تواجه الأطفال ضمن عملية التعلم، ورغم أن بعضهم يكون مصاباً بإعاقة نفسية أو جسدية إلا أن كثيرين منهم أسوياء، رغم أنهم يظهرون صعوبة في بعض عمليات التعلم: كالفهم، أو التفكير، أو الإدراك، أو الانتباه، أو القراءة، أو الكتابة، أو إجراء العمليات الحسابية أو في المهارات المتصلة بكل من هذه العمليات. (غني، 2010، 147).

بدأ الاهتمام بصعوبات التعلم أساساً في المجال الطبي، وخاصة من قبل العلماء المهتمين بما يعرف الآن باضطرابات النطق، أما دور التربويين في تنمية وتطوير مجال صعوبات التعلم فلم يظهر بشكل ملحوظ إلا في مطلع القرن العشرين، وخصوصاً في الستينيات من القرن الماضي، إذ ظهر مصطلح صعوبات التعلم حين قام " صموئيل كيرك " Samuel A. Kirk عالم النفس الأمريكي في عام 1962 بإعداد كتاب يختص بالترقية الخاصة ظهر فيه أول التعريفات الخاصة بصعوبات التعلم (غني، 2010، 144).

وفي نفس العام أيضاً كانت البداية العلمية عندما استخدم كل من كيرك وبيثمان هذا المصطلح لوصف مجموعة من الأطفال في الفصول الدراسية الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة والتهجى أو إجراء العمليات الحسابية.

وفي عام 1963 عقد مؤتمر للتربويين اختص بموضوع صعوبات التعلم وذلك لمناقشة واكتشاف مشكلات الأطفال المعاقين إدراكياً.

وفي عام 1975 تم قبول مصطلح " صعوبة التعلم " في القانون الفيدرالي (التعليم لكل الأطفال المعاقين) وكانت هذه هي الخطوة الأخيرة لاستقرار المصطلح على المستوى الوطني بعد جهود كبيرة لتطوير تعريف أكثر تحديداً له وللمعايير المتعلقة به في السجل الفيدرالي عام 1977.

وامتازت حقبة السبعينيات أيضاً بظهور القانون العام 94 / 142، والذي يعد لدى

التربويين من أهم القوانين التي ضمنت لذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام حقوقهم في التعليم والخدمات الأخرى المساندة ، وحددت أدوار المتخصصين وحقوق أسرهم، وكان لمجال صعوبات التعلم نصيب كبير كغيره من مجالات الإعاقة فيما نص عليه هذا القانون ، وقد تغير مسمى هذا القانون وأصبح يعرف الآن بالقانون التربوي للأفراد الذين لديهم إعاقات، وقد أعطى هذا القانون منذ ظهوره في عام 1975م الجمعيات والمجموعات الداعمة لمجال صعوبات التعلم قاعدة قانونية يستفيدون منها في مناداتهم ومطالباتهم بتقديم تعليم مجاني مناسب للتلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم .

وقد تم الاعتراف رسمياً بصعوبات التعلم بموجب القانون العام للولايات المتحدة 230/91 عام 1969 الخاص بالأطفال ذوي صعوبات التعلم.(السويد : 2015 , انترنت).

علامات صعوبات التعلم؟

يصعب الكشف عن صعوبات التعلم بسبب تعقدها و تداخلها مع أعراض أخرى ، لكن الخبراء عادة ما يستكشفونها عن طريق قياس ما يحققه الطفل بالمقارنة مع المتوقع منه بحسب مستوى ذكائه وعمره ، و بصفة عامة هناك بعض المؤشرات التي تدل على وجود صعوبة في التعلم، نلخصها فيما يأتي :

خلال عمر أربع سنوات:

1. عسر في نطق الكلمات.
2. عسر في الالتزام بالنغمة أثناء الغناء أو الإنشاد.
3. مشكلات في تعلم الحروف والأرقام والألوان والأشكال و أيام الأسبوع.
4. صعوبة في فهم الاتجاهات ومتابعتها، وفي اتباع الروتين أيضاً.
5. صعوبة في الإمساك بالقلم أو الطباشير أو المقص.
6. صعوبة في التعامل مع الأزرار و ربط الحذاء .

من عمر أربع إلى تسع سنوات :

1. صعوبة في الربط بين الحروف وطريقة نطقها.
2. صعوبة في ربط أصوات الحروف ببعضها لنطق كلمة.
3. يخلط بين الكلمات عندما يقرأها.
4. يخطئ في التهجى باستمرار، ويخطئ في القراءة دائماً.
5. صعوبة في تعلم المفاهيم الأساسية للحساب مثل الجمع والطرح.
6. صعوبة في قراءة الوقت وتذكر ترتيب أجزاء اليوم والساعة.

□ (Internet , 2015) (غني , 2010 , 156 –

7

. (160

أسباب صعوبات التعلم

أشارت بعض الدراسات الى ان من أهم أسباب صعوبات التعلم هي ما يأتي :

- 1- عيوب في نمو مخ الجنين .
- 2- العيوب الوراثية .
- 3- تأثير التدخين والخمور وبعض أنواع العقاقير .
- 4- مشاكل أثناء الحمل والولادة ,مثل نقص الأوكسجين الواصل الى الجنين بشكل مفاجئ .
- 5- مشاكل التلوث والبيئة , مثل التعرض لعناصر الكانديوم والرصاص والتي تعد من اهم ملوثات البيئة .
- 6- عوامل تربوية (البيلوي , 2006 , 87) .

علاج صعوبات التعلم

رأينا فيما سبق من هذا المقال أن لصعوبات التعلم أسبابا متعددة ، و من الطبيعي أن يكون العلاج متناسبا مع طبيعة الصعوبة التي يعاني منها الطفل و درجة خطورتها، و من الطبيعي أيضا تضافر الجهود بين مختلف المهتمين بتربية الطفل من آباء و معلمين و أطباء نفسيين و عموما يمكن التخفيف من الآثار المحتملة لصعوبات التعلم من خلال تفعيل التوجيهات الآتية :

- أ- تفهم الوالدين للمشكلة : يجب على الآباء أن يتفهموا طبيعة مشاكل أبنائهم و أن يساعدوا المدرسة في بناء برنامج علاجي لهؤلاء الأبناء بعيدا عن التوترات النفسية.
- ب- البرنامج التعليمي الخاص: يجب تخطيط برنامج تعليمي خاص مناسب لكل طفل حسب نوع الصعوبة التعليمية التي يعاني منها، ويكون ذلك بالتعاون بين الأخصائي النفسي والمدرس والأسرة.
- ج- التشخيص والتدخل المبكر : إن تشخيص حالة الطفل المصاب ينبغي أن تتم تحت إشراف الأخصائيين النفسيين ، و كلما كان التشخيص مبكرا، كلما تمكنا من التعامل بشكل أفضل مع الطفل، و تجنب الكثير من سوء الفهم.
- د- التعاون بين المدرسة والعائلة : تؤثر صعوبات التعلم على الحياة ككل، ولذلك يجب أن يكون البرنامج العلاجي شاملا لكل نواحي التعلم ، وبتنسيق تام بين الأسرة و المدرسة (اوباري : 2015 ,انترنت) .

دراسات سابقة

اطلع الباحث على دراسات سابقة تتعلق بموضوع البحث الحالي , وفيما يأتي أهم هذه الدراسات , علما بأنه سيتم ذكر عنوان الدراسة فقط :

- 1- دراسة (الصمادي : 2007) : فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي الطلبة الصم وضعاف

- السمع إنشاء الخدمة في ضوء احتياجاتهم التدريبية في الأردن .
- 2- دراسة (بتيل : 2008) : برنامج مقترح قائم على الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمنطقة عسير في ضوء احتياجاتهم التدريبية .
- 3- دراسة (النبراوي : 2008) : برنامج مقترح لإعداد معلمي التربية الرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الكفايات .

الفصل الثالث (منهجية البحث وإجراءاته)

منهج البحث

استعمل الباحث نوعين من أنواع مناهج البحث التربوي وهما :

- 1- المنهج الوصفي : استعمله الباحث في رصد وتحديد الحاجات التدريبية لمعلمي التربية الخاصة ومعلماتها وذلك من أجل بناء البرنامج المقترح على وفق تلك الحاجات .
- 2- المنهج التجريبي : استعمله الباحث في تنفيذ البرنامج المقترح للكشف عن أثره في معلمي التربية الخاصة ومعلماتها وفي تلامذتهم .

التصميم التجريبي

بالنسبة للمعلمين استعمل الباحث تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي , وكما في المخطط الآتي :

الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
الاختبار التحصيلي مقياس الاتجاه مقياس معايير الأداء	البرنامج المقترح	الاختبار التحصيلي مقياس الاتجاه مقياس معايير الأداء

بالنسبة للتلامذة استعمل الباحث تصميم المجموعات المتكافئة ذات الاختبارين القبلي والبعدي , وكما في المخطط الآتي :

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	مقياسي الاتجاه	تدريس المعلمين والمعلمات الذين اشتركوا في البرنامج المقترح	الاختبارين التحصيليين مقياسي الاتجاه
الضابطة		تدريس المعلمين والمعلمات الذين لم يشتركوا في البرنامج المقترح	

مجتمع البحث

شمل مجتمع البحث معلمي صفوف التربية الخاصة ومعلماتها في المدارس التابعة لمديرية تربية محافظة نينوى (الموصل المركز) , وهم من خريجي قسم التربية الخاصة في كليات التربية الأساسية والبالغ عددهم (60) معلما ومعلمة . كما شمل مجتمع البحث تلامذة صفوف التربية الخاصة في المدارس التابعة لمديرية تربية محافظة نينوى (الموصل المركز) في العام الدراسي (2013 – 2014) .

عينة البحث

اختار الباحث عينة من معلمي صفوف التربية الخاصة ومعلماتها عشوائيا , اذ بلغت عينة البحث (25) معلما ومعلمة (بواقع (10 معلمين و 15 معلمة) , وكان لزاما على الباحث اختيار التلامذة الذين يتواجدون في الصفوف الخاصة التي يدرسه فيها معلمو ومعلمات عينة البحث كعينة للتلامذة , وذلك بعد تحديد التلامذة الذين يعانون من صعوبات التعلم فقط واستبعاد التلامذة الآخرين والذين يتميزون بأمر أخرى مثل (ضعاف السمع او البصر) , وعليه بلغ عدد تلامذة العينة بعد الاستبعاد (231) تلميذا وتلميذة .

تحديد الحاجات التدريبية

من اجل تحديد الحاجات التدريبية لمعلمي الصفوف الخاصة ومعلماتها قام الباحث بالخطوات الآتية :

1- إعداد استبانة الحاجات التدريبية بصيغتها الأولية : تم ذلك من خلال توزيع استبانة لمجتمع البحث من المعلمين والمعلمات بشكل سؤال مفتوح عن الحاجات التدريبية للمعلمين والمعلمات , وكذلك عن طريق مراجعة دراسات سابقة حول هذا الموضوع , فضلا عن مراجعة مجموعة من المتخصصين في قسم التربية الخاصة في كلية التربية الأساسية في جامعة الموصل , وبعد تحليل الإجابات جمع الباحث (28) فقرة او حاجة تدريبية .

2- عرض الباحث الاداة على مجموعة من السادة الخبراء في تخصصات علم النفس التربوي وطرائق التدريس والتربية والقياس والتقويم وغيرها من التخصصات التربوية , وذلك للكشف عن صلاحيتها وصدقها الظاهري , واعتمد الباحث معيار (80%) فأكثر كمعيار لقبول الفقرة او حذفها , وبعد تحليل الاستجابات تم الإبقاء على (22) فقرة او حاجة تدريبية , وحذفت الباقية لأنها لم تحصل على موافقة النسبة المعتمدة من الخبراء والمتخصصين .

3- تم التأكد من ثبات الاداة باستعمال طريقة إعادة الاختبار , اذ تم تطبيقها على عينة تكونت من (20) معلما ومعلمة , وبعد مدة (15) يوما أعيد تطبيق الاداة عليهم , وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الإجابات في التطبيقين , ووجد بانه يساوي (0,89)

, وهذا يدل على ان الأداة تتسم بثبات جيد , وبذلك أصبحت الأداة جاهزة بصيغتها النهائية , اذ احتوت على (22) فقرة , وأمام كل فقرة توجد (3) بدائل هي (درجة الاحتياج كبيرة , درجة الاحتياج متوسطة , درجة الاحتياج ضعيفة) .

4- تم تطبيق أداة الحاجات التدريبية بصورتها النهائية على معلمي ومعلمات عينة البحث , وتم حساب تكرارات كل فقرة وتم حساب الوسط المرجح لكل فقرة , وتم اعتماد الدرجة (2) كمعيار للفصل بين الاحتياج الضروري وعدم الاحتياج , لأنه يمثل المتوسط الحسابي لدرجات البدائل , وتم ترتيب الفقرات تنازليا حسب وسطها المرجح .

خطوات بناء البرنامج التدريبي

تضمن بناء البرنامج التدريبي المقترح الخطوات الآتية :-

- 1- تحديد الحاجات التدريبية : والتي تم ذكرها سابقا .
 - 2- تحديد موضوعات او محتوى البرنامج : من خلال تحديد الحاجات التدريبية قام الباحث بتحديد (17) موضوعا والتي تتعلق بالحاجات التدريبية بشكل مباشر .
 - 3- صياغة الأغراض التعليمية السلوكية : صاغ الباحث الأهداف التعليمية للمحتوى وبشكل سلوكي والتي بلغ عددها (100) غرض سلوكي , ضمن مستويات (التذكر والفهم والتطبيق) بواقع (60 , 23 , 17) غرضا سلوكيا على التوالي .
 - 4- تصميم واختيار أنشطة التدريب المناسبة : وهي الأنشطة التي صممها واختارها الباحث لتنفيذها من قبل المتدربين خلال جلسات البرنامج المقترح .
 - 5- اختيار التقنيات التعليمية : وهي الوسائل والتقنيات التعليمية ومصادر التعلم التي اختارها الباحث لتنفيذ دروس البرنامج التدريبي .
 - 6- إعداد أساليب التقويم المناسبة : وهي أدوات تقويمية أعدها الباحث من اجل الكشف عن مدى تحقق الأهداف التعليمية والتي تمثلت بتقويم تمهيدي وبنائي وختامي .
- وبعد بناء البرنامج التدريبي قام الباحث بالتأكد من صلاحيته من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية , وبعد الأخذ بنظر الاعتبار ملاحظاتهم وآراءهم , قام الباحث بإجراء بعض التعديلات على البرنامج ليصبح بصورته النهائية .

إعداد أدوات البحث

أولا : الاختبار التحصيلي الخاص بالمعلمين والمعلمات :

قام الباحث بالخطوات الآتية من اجل إعداد الاختبار التحصيلي :

- 1- تحديد المادة العلمية : وهي شملت محتوى البرنامج التدريبي المقترح والذي اعده الباحث .
- 2- صياغة الأغراض السلوكية : وهي الأغراض السلوكية التي صاغها الباحث من محتوى

- البرنامج التدريبي , والتي بلغ عددها (100) غرض سلوكي .
- 3- إعداد جدول المواصفات : قام الباحث بإعداد جدول المواصفات الخاص بالاختبار التحصيلي والذي شمل (60) فقرة اختيارية , موزعة على ثلاث مستويات من الأغراض السلوكية و (17) موضوعا , وفي ضوء هذا الجدول تمت صياغة فقرات الاختبار التحصيلي والذي كان من نوع الاختيار من متعدد , وملئ الفراغات .
- 4- صدق الاختبار : تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالات طرائق التدريس والقياس والتقويم للتأكد من صلاحية الاختبار , واعتمد الباحث نسبة 80% كمعيار لقبول الفقرات , وقد حصلت جميع الفقرات على قبول الخبراء .
- 5- التطبيق الاستطلاعي : تطبيق البرنامج : طبق الباحث الاختبار على عينة تألفت من (20) معلما ومعلمة وذلك من أجل حساب زمن الإجابة على الاختبار والذي بلغ متوسطه (40) دقيقة , كما تم حساب مستوى صعوبة فقراته , إذ تراوحت ما بين (0,42 – 0,71) وهو يدل على مستوى صعوبة مناسب , كما تم حساب القوى التمييزية لفقرات الاختبار والتي تراوحت ما بين (0,34 – 0,69) وهو يدل على قوى تمييزية مناسبة , كما تم حساب فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار من متعدد والتي تراوحت ما بين (-0,22 - -0,38) وهي تدل على فاعلية بدائل جيدة .
- 6- ثبات الاختبار التحصيلي : قام الباحث بحساب ثبات الاختبار التحصيلي باستعمال طريقة كيودر – ريتشاردسون (20) والذي بلغ (0,86) وهو يدل على معامل ثبات جيد . وبذلك أصبح الاختبار بصيغته النهائية , إذ تألف من (60) فقرة اختبارية بواقع (32) فقرة من نوع الاختيار من متعدد و (28) فقرة من نوع ملئ الفراغات .
- ثانيا : مقياس الاتجاه نحو التعليم في صفوف التربية الخاصة الخاص بالمعلمين والمعلمات :**
- قام الباحث بالخطوات الآتية من أجل إعداد مقياس الاتجاه :

- 1- قام الباحث بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاتجاه , وتم إعداد مقياس تألف بصورته الأولية من (34) فقرة , وأمام كل فقرة توجد (3) بدائل هي (موافق , غير متأكد , غير موافق) .
- 2- صدق المقياس : تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالات علم النفس والتربية والقياس والتقويم للتأكد من صلاحيته , واعتمد الباحث نسبة 80% كمعيار لقبول الفقرات , وقد حصلت جميع الفقرات على قبول الخبراء , ما عدا فقرتين تم حذفهما , وتم إجراء بعض التعديلات على بعض فقراته .
- 3- التطبيق الاستطلاعي : طبق الباحث المقياس على عينة تألفت من (20) معلما ومعلمة وذلك من أجل حساب زمن الإجابة على الاختبار والذي بلغ متوسطه (25) دقيقة , كما تم حساب القوى التمييزية لفقرات المقياس باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

والتي تراوحت ما بين (2,31 – 7,64) وهي دالة إحصائيا , ما عدا فقرتين حصلت على قوة تمييزية تساوي (1,28 , 0,72) وهي قيمتان غير دالتان , لذلك تم حذفهما وتم الإبقاء على باقي الفقرات .

4- ثبات مقياس الاتجاه : قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستعمال طريقة إعادة الاختبار , حيث طبق المقياس على العينة الاستطلاعية مرتين بفارق زمني قدره (15) يوما و بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0,83) وهو يدل على معامل ثبات جيد . وبذلك أصبح المقياس بصيغته النهائية , إذ تألف من (30) فقرة , وإمام كل فقرة وضعت (3) بدائل .

ثالثا : مقياس معايير الأداء :

قام الباحث بالخطوات الآتية من أجل إعداد استمارة ملاحظة لأداء المعلمين والمعلمات:

1- جمع الباحث فقرات من الأدبيات والدراسات السابقة ومن مراجعة بعض الخبراء والمتخصصين في مجال طرائق التدريس والتربية الخاصة , إذ تم جمع (27) فقرة أو مهارة , وأمام كل فقرة وضعت (3) بدائل هي (جيد , متوسط , ضعيف) .

2- صدق استمارة الملاحظة : تم عرض الاستمارة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالات طرائق والتربية الخاصة والقياس والتقويم للتأكد من صلاحيتها , واعتمد الباحث نسبة 80% كمعيار لقبول الفقرات , وقد حصلت جميع الفقرات على قبول الخبراء وتم إجراء بعض التعديلات اللغوية على بعض فقراتها .

3- ثبات استمارة الملاحظة : قام الباحث بحساب ثبات الاستمارة باستعمال طريقة درجة الاتفاق , إذ طبقت على العينة الاستطلاعية بوجود ملاحظ آخر مع الباحث لملاحظة أداء (10) معلمين ومعلمات و بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0,89) بين تقديرات الملاحظين وهو يدل على معامل ثبات جيد . وبذلك أصبحت الاستمارة بصيغتها النهائية , إذ تألفت من (27) فقرة , وأمام كل فقرة وضعت (3) بدائل فقط .

تطبيق البرنامج التدريبي المقترح :

1- طبق الباحث البرنامج , من خلال إعداد القاعة المخصصة والتقنيات التعليمية , وقام بإلقاء المحاضرات بنفسه .

2- استغرق البرنامج (8) أسابيع بواقع يوم واحد في الأسبوع , واستغرقت كل جلسة (4) ساعات .

3- حرص الباحث على دمج المعلومات النظرية بالتطبيق العملي من خلال الأنشطة التي كان المعلمون والمعلمات يطبقونها أثناء جلسات البرنامج .

إعداد الأدوات الخاصة بالتلامذة :

قام الباحث بإعداد (اختبار تحصيلي في مادة الرياضيات , اختبار تحصيلي في مادة اللغة العربية , إذ تكون كل منهما من (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد , وتم التأكد

من صدقها الظاهري بعرضها على مجموعة من المتخصصين في مجال التربية وطرائق التدريس والتربية الخاصة , وأجراء التعديلات المناسبة , كما تم حساب مستوى صعوبة فقرات الاختبارين وتمييزها , وتبين بانها مقبولة , فضلا عن ثباتها . وأصبح الاختبارين جاهزين بصورتها النهائية

كما قام الباحث باعداد مقياسين للاتجاه احدهما مقياس الاتجاه نحو المادة الدراسية , والاخر مقياس الاتجاه نحو المعلم او المعلمة , اذ تكون كل منهما من (15) فقرة , وامام كل فقرة وضع بديلان هما (نعم , لا) اخذت الدرجتان (2 , 1) , وتم التأكد من صدقهما الظاهري بعرضها على مجموعة من المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس التربوي والتربية الخاصة , وأجراء التعديلات المناسبة , وتم حساب القوى التمييزية لفقرات المقياسين , وتبين بانها مقبولة , كما تم حساب ثباتهما بطريقة اعادة الاختبار وتبين بان مقدار ثباتهما هو (0,84 , 0,81) وهذا يدل على اتصافهما بالثبات الجيد .

تكافؤ مجموعتي التلامذة :

بعد انتهاء البرنامج عاد المعلمون والمعلمات إلى مدارسهم للقيام بواجباتهم التعليمية , وقد عد التلامذة الذين درسهم المعلمون والمعلمات الذين اشتركوا في البرنامج المقترح مجموعة تجريبية والبالغ عددهم (231) تلميذا وتلميذة , واختار الباحث (20) معلما ومعلمة من الذين لم يشتركوا في البرنامج بطريقة عشوائية ليمثل تلامذتهم مجموعة ضابطة , اذ بلغ عدد التلامذة هؤلاء (240) تلميذا وتلميذة .

قام الباحث بإجراء عملية تكافؤ بين مجموعتي التلامذة (التجريبية والضابطة) في المتغيرات الآتية (التحصيل الدراسي للعام السابق)(الصف الثالث الابتدائي) , العمر الزمني محسوبا بالشهور , الاتجاه نحو المادة الدراسية , الاتجاه نحو المعلم) , وكانت نتائج التكافؤ كما في الجدول الآتي :

المتغير	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدالة
التحصيل الدراسي للعام السابق	التجريبية	7,760	1,234	0,117	1,96	غير دالة
	الضابطة	7,80	1,190			
العمر الزمني	التجريبية	108,840	1,546	0,176		
	الضابطة	108,750	1,665			
الاتجاه نحو المادة الدراسية	التجريبية	32,846	3,541	0,452		
	الضابطة	33,231	2,503			
الاتجاه نحو المعلم	التجريبية	31,577	3,313	0,930		
	الضابطة	32,385	2,940			

ان نتائج الجدول السابق يدل على ان المجموعتين متكافئتان في هذه المتغيرات .

تطبيق أدوات البحث

بعد إجراء عملية التكافؤ قام الباحث بتطبيق مقياسي الاتجاه نحو المادة الدراسية والاتجاه نحو المعلم على تلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة قبل التجربة , وبعد ذلك قام المعلمون والمعلمات بتعليم تلامذة المجموعتين ولمدة (10) أسابيع في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي , وبعد ذلك تم تطبيق الأدوات الأربع (اختباري التحصيل ومقياسي الاتجاه) بعديا , وتم تصحيح الإجابات وتمت معالجة البيانات بالوسائل الإحصائية المناسبة للحصول على النتائج .

الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في معالجة بيانات البحث الحالي :

- 1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .
- 2- الاختبار التائي لعينتين مترابطتين .
- 3- معامل ارتباط بيرسون .
- 4- معامل كرونباخ ألفا .
- 5- معامل الصعوبة .
- 6- معامل التمييز .
- 7- معامل فعالية البدائل .
- 8- معامل كيودر – ريتشاردسون (20) .

الفصل الرابع (نتائج البحث)

بعد معالجة البيانات التي حصل عليها الباحث , يعرض في هذا الفصل النتائج وكما يأتي :

النتيجة الأولى

(الكشف عن اثر البرنامج المقترح في المجال المعرفي (ألتحصيلي)):

طبق الباحث الاختبار التائي لعينتين مترابطتين للكشف عن الفرق في التحصيل الدراسي لعينة المعلمين والمعلمات قبل البرنامج وبعده , وكانت النتائج كما في الجدول الآتي :

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي للفرق	الانحراف المعياري للفرق	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدالة
قبلي	36,731	5,910	8,654	8,289	5,323	2,06	دالة
بعدي	45,385	5,756					

وهذا يدل على ان للبرنامج اثر دال إحصائيا في تنمية التحصيل الدراسي للعينة .

النتيجة الثانية

(الكشف عن اثر البرنامج المقترح في المجال الوجداني (الاتجاه نحو التعليم في صفوف التربية الخاصة) .

طبق الباحث الاختبار التائي لعينتين مترابطتين للكشف عن الفرق في الاتجاه نحو التعليم لعينة المعلمين والمعلمات قبل البرنامج وبعده , وكانت النتائج كما في الجدول الاتي:

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي للفروق	الانحراف المعياري للفروق	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
قبلي	60,692	6,253	7,192	3,073	11,935	2,06	دالة
بعدي	67,885	5,922					

وهذا يدل على ان للبرنامج اثر دال احصائيا في تنمية الاتجاه نحو التعليم في الصفوف الخاصة للعينة .

النتيجة الثالثة

(الكشف عن اثر البرنامج المقترح في المجال المهاري (الأدائي) .

طبق الباحث الاختبار التائي لعينتين مترابطتين للكشف عن الفرق في درجات معايير الاداء لعينة المعلمين والمعلمات قبل البرنامج وبعده , وكانت النتائج كما في الجدول الاتي:

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي للفروق	الانحراف المعياري للفروق	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
قبلي	58,192	5,322	5,00	4,673	5,455	2,06	دالة
بعدي	63,192	5,216					

وهذا يدل على ان للبرنامج اثر دال احصائيا في تنمية أداء معلمي ومعلمات الصفوف الخاصة .

النتيجة الرابعة

(الكشف عن اثر البرنامج المقترح في المجال المعرفي (ألتحصيلي) والوجداني (الاتجاه نحو المادة الدراسية والاتجاه نحو المعلم) لدى تلامذة صفوف التربية الخاصة .

طبق الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار ألتحصيلي في مادة الرياضيات والاختبار ألتحصيلي في مادة اللغة العربية والاتجاه نحو المادة الدراسية والاتجاه نحو المعلم وكما في الجدول الاتي :-

المتغير	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدالة
الاختبار التحصيلي في مادة الرياضيات	التجريبية	14,115	1,306	7,814	1,96	دالة
	الضابطة	10,923	1,630			
الاختبار التحصيلي في مادة اللغة العربية	التجريبية	15,077	1,324	6,308		دالة
	الضابطة	12,039	2,068			
الاتجاه نحو المادة الدراسية	التجريبية	36,269	4,414	4,160		دالة
	الضابطة	31,692	3,461			
الاتجاه نحو المعلم	التجريبية	38,077	3,110	5,333		دالة
	الضابطة	33,115	3,581			

وهذا يدل على ان لتعليم المعلمين والمعلمات الذين اشتركوا في البرنامج التدريبي المقترح اثر دال إحصائي في تنمية التحصيل الدراسي في مادتي الرياضيات واللغة العربية وفي اتجاهات التلامذة نحو المادة الدراسية من جهة والمعلمين والمعلمات من جهة أخرى .

تفسير النتائج

- بالنسبة للمجال المعرفي فان الباحث يعزو هذه النتائج بان البرنامج قد قدم معلومات ومفاهيم للمعلمين والمعلمات والتي كان لها دور في تحسين مستواهم المعرفي , فضلا عن استعمال التقنيات التعليمية الحديثة وأساليب تدريسية فاعلة وورش عمل متعددة , جعلت من هذه المعلومات والمفاهيم توظف بشكل عملي وتطبيقي , مما جعلها ذات معنى لدى العينة . وهذا أدى بدوره إلى استعمال استراتيجيات تعليمية فاعلة في تعليم عينة التلامذة , مما جعل هؤلاء التلامذة يستوعبون المعلومات بشكل جيد وذات معنى , مما أدى الى تنمية المجال المعرفي لدى عينة التلامذة .
- بالنسبة للمجال الوجداني فان الباحث يعزو هذه النتائج إلى إن البرنامج قد ساهم من خلال المشاركة بين المعلمين والمعلمات في المناقشات وإبداء الآراء في جو من الآلفة والارتياح , وهذا ساعدهم على التخلص من الاتجاهات السلبية وتعزيز الاتجاهات الايجابية نحو هذه المهنة الإنسانية . وهذا جعل هؤلاء المعلمين والمعلمات يقومون بمهمتهم التعليمية بكل اندفاع ومهنية , وهذا أدى الى تنمية اتجاهات تلامذة العينة نحو المعلم , فضلا عن استيعابهم المتزايد للمعلومات والمفاهيم في المادة التعليمية والذي أدى بدوره الى تنمية اتجاهاتهم نحو المادة التعليمية .
- بالنسبة للمجال الأدائي فان الباحث يعزو هذه النتائج الى ان البرنامج قد ساهم من خلال الأنشطة التعليمية العملية التطبيقية التي قام بها أفراد عينة المعلمين والمعلمات , وكذلك من خلال اطلاع العينة على استراتيجيات التدريس وأساليبه الحديثة التي

تضمنها المحتوى النظري للبرنامج , وهذا أدى الى إتقان العينة لمهارات التدريس واستراتيجياته وأساليبه .

الاستنتاجات :

من خلال النتائج يمكن للباحث الخروج بالاستنتاجات الآتية :

- 1- ان للبرنامج التدريبي المقترح اثر ودال احصائيا في المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية لدى عينة المعلمين والمعلمات المشتركين في البرنامج .
- 2- ان للبرنامج التدريبي المقترح اثر ودال احصائيا في التحصيل الدراسي في مادتي الرياضيات واللغة العربية والاتجاه نحو كل من المعلم والمادة الدراسية لدى عينة التلامذة .

التوصيات

من خلال النتائج يمكن للباحث الخروج بالتوصيات الآتية :

- 1- قيام المديريات العامة للتربية بتخطيط وتنفيذ البرامج التدريبية الهادفة لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة , والتي تتضمن معلومات خاصة بهذه الفئة .
- 2- دراسة الاحتياجات التدريبية لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة والاخذ بها في برامج اعدادهم قبل الخدمة وأثناءها .
- 3- الاهتمام بالمجالات المعرفية والوجدانية لدى فئة التربية الخاصة والاخذ بها في اعداد المناهج المخصصة لهم وفي اساليب واستراتيجيات تدريسهم .

المصادر

1. ابو العزائم , محمود جمال (2007) , اضطرابات التعلم , دار الوطنية للنشر , الكويت.
2. احمد , إبراهيم احمد (1999) , الإشراف المدرسي والعيادي , دار الفكر العربي , القاهرة , جمهورية مصر العربية .
3. اوباري , الحسين (2015) , ما هي صعوبات التعلم ؟ أسبابها و علاجها ؟
[/http://www.new-educ.com](http://www.new-educ.com)
4. بتيل , عبد الرحمن سعيد (2008) : برنامج مقترح قائم على الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمنطقة عسير في ضوء احتياجاتهم التدريبية , المملكة العربية السعودية , كلية التربية , جامعة الملك خالد , رسالة ماجستير غير منشورة .
5. بدر , محمود إبراهيم (2002) , الاتجاهات الحديثة في تدريس الرياضيات للتلاميذ بطيئي التعلم , القاهرة , جمهورية مصر العربية .

6. البيلالي , إيهاب (2006) , صعوبات التعلم , اين مدارسنا منها ؟ , مؤسسة الايمان للتوزيع , المملكة العربية السعودية .
7. الجنابي , ساهرة عبد الله (2003) , تقويم تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الاعدادية وبناء برنامج لتطويره , كلية التربية ابن رشد , جامعة بغداد , أطروحة دكتوراه غير منشورة .
8. الروسان , فاروق (2001) , سيكولوجية الأطفال غير العاديين (مقدمة في التربية الخاصة) , دار الفكر للطباعة والنشر , عمان , الأردن .
9. الزهيري , إبراهيم عباس (1998) , فلسفة تربية ذوي الحاجات الخاصة ونظم تعليمهم , كلية التربية , جامعة حلوان .
10. سعادة , يوسف جعفر (1993) , التدريب , أهميته والحاجة اليه , تحديد احتياجاته , بناء برامج التقويم المناسب له , القاهرة , جمهورية مصر العربية .
11. السويد , عبد الرحمن (2015) , ذوي الاحتياجات الخاصة , التعليم والمدارس http://www.werathah.com/special/school/learning_difficulty2.htm
12. الصمادي , اسامة يوسف (2007) : فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي الطلبة الصم وضعاف السمع اثناء الخدمة في ضوء احتياجاتهم التدريبية في الاردن , كلية الدراسات التربوية , جامعة عمان العربية للدراسات العليا , الاردن , اطروحة دكتوراه غير منشورة.
13. عساف , عبد المعطي ومحمد حمدان (2001) , التدريب وتنمية الموارد البشرية , دار نهران للنشر والتوزيع , عمان , الأردن .
14. غني , منال عبد الله (2010) , صعوبات التعلم لدى الاطفال , مجلة دراسات تربوية , العدد (10) .
15. النبراوي , ايهاب سعد (2008) , برنامج مقترح لاعداد معلمي التربية الرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الكفايات , كلية التربية الرياضية بالهرم , جامعة حلوان , جمهورية مصر العربية , اطروحة دكتوراه غير منشورة .
16. النعيمي , فادية محمود (2006) , الاحتياجات التدريبية لمعلمي المدارس الابتدائية في مركز محافظة نينوى من وجهة نظر المشرفين والمديرين والمعلمين , كلية التربية , جامعة الموصل , رسالة ماجستير غير منشورة .
17. Internet(2015) , Types of Learning Disabilities, Learning Disabilities Association of America - 4156 Library Road, Pittsburgh, <http://ldaamerica.org/types-of-learning-disabilities/>